

ومجندة واصابة اثنين آخرين، بعد أن أطلقت النار على تجمع للجنود والمستوطنين الصهاينة على المدخل الشمالي لمخيم شعفاط للاجئين قرب مدينة القدس المحتلة.

لا حل أمام الصواريخ

وفي السياق نفسه، اعترف ضابط كبير في الجيش الصهيوني بوجود حالة من الإحباط في صفوف الجنود الذين يقاتلون حول قطاع غزة، وقال الضابط «على



الرغم من التكنولوجيا المتطورة، فالجيش فشل في منع إطلاق الصواريخ، وهذا الأمر انعكس سلباً على معنويات الجنود لعدم نجاحهم».

وكتبت صحيفة «هآرتس» أن بقايا الصواريخ التي أطلقت في الأيام الأخيرة، تؤكد فرضية المخابرات بشأن استغلال حركة حماس الأشهر الأخيرة لتطوير قدراتها الصاروخية، وذكر أنه بالرغم من قلة الصواريخ التي يتم إطلاقها لدى بعيد، مثل صاروخ «غراد» الذي سقط في عسقلان ووصل مداه إلى ١٦ كلم، إلا أن المقدرة على إطلاق ١٣٠ صاروخاً خلال أقل من ثلاثة أيام تؤكد أن هناك مخزوناً كبيراً.

تطور آخر برز في الأيام الماضية وهو قدرة «كتائب القسام» على استخدام أعداد كبيرة من الصواريخ وقذائف الهاون، ما يدل على إمكانيات وقدرات هائلة، إلى جانب قوة صاروخية يقن العدو نفسه أنه أمام خصم لا يستهان به ولا بقدراته.

يوم الخميس ٢٠٠٨/٢/٧، تم قصف أهداف صهيونية بتسعة عشر صاروخاً من طراز «قسام»، في حين أطلقت خمسون قذيفة «هاون». وفي يوم الجمعة (٢/٨) تم إطلاق تسعة وعشرين صاروخاً وقذيفة، إضافة إلى تنفيذ ثلاث عمليات إطلاق نار من سلاح ثقيل.

وكان حصاد السبت ٢٠٠٨/٢/٩ قصف مواقع الاحتلال ب٢٦ صاروخاً وقذيفة هاون. كما صدت كتائب القسام توغل الاحتلال شرق حي الزيتون يوم ٢٠٠٨/٢/١٢ ٩٨ قذيفة هاون وأحد عشر صاروخاً، إضافة إلى استخدام عدة قذائف مضادة للدروع، ما أجبر القوات الصهيونية على التقهقر والانسحاب. ■

مجدداً داخل (إسرائيل)، وأن الإجراءات الأمنية الإسرائيلية المشددة لن تمنع من العودة إليها.

القتيلة .. عالمة نووية

الاحتلال، الذي تكتم على حجم القتل، قال إن مستوطنة صهيونية قُتلت فيما أصيب خمسون آخرون بجراح، فيما أكدت كتائب القسام أن عدد القتلى أربعة مستوطنين صهاينة.

وفي مفاجأة أخرى، كشف الموقع الإلكتروني لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية النقيب عن أن عملية «ديمونة» أدت لمقتل عالمة فيزياء نووية واصابة زوجها عالم الذرة بجراح خطيرة للغاية. وقال الموقع «إن العملية التي نفذها استشهاديان من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أدت لمقتل «ربوب رزدولفسكي» عالمة الفيزياء النووية واصابة زوجها «إدوارد غدالين» وهو أيضاً عالم فيزياء نووي، وقد أصيب بجراح خطيرة للغاية».

عمليات

وكانت «كتائب القسام» قد أعلنت أن مجاهديها نفذوا عملية نوعية أخرى في مستوطنة «عتصيون» شمال الخليل. وأعلنت أن منفذيهما هما محمد فتحي يونس صبارنة (٢١ عاماً) ومحمود خليل عبد الفتاح صبارنة (٢٠ عاماً)، من بلدة بيت أمر إلى الشمال من المدينة.

وفي اليوم نفسه، قتل ضابط ومجندة صهيونيان وأصيب ستة آخرون، في عملية نفذتها مجموعة أخرى من المقاومة الفلسطينية، مساء الخميس ٢٠٠٨/١/٢٤، بالقرب من مدينة القدس المحتلة. وفي التفاصيل، تمكنت المجموعة الفدائية التي كانت تستقل سيارة مسرعة، من قتل ضابط

وقال النائب السابق لرئيس الد «شبابك»، عضو الكنيست الصهيونية يسرائيل حسون «عودة العمليات الانتحارية إلى دائرة الإرهاب لمواجهة دولة (إسرائيل) هو واقع لا يمكن أن توافق (إسرائيل) عليه، فلم نتأقلم مع إرهاب صواريخ القسام، والآن انضم إليه إرهاب الانتحاريين».

بدوره، طالب إيلي يشاي، نائب رئيس وزراء العدو الصهيوني ورئيس حزب «شاس»، بالبحث مجدداً في إعادة سيطرة الاحتلال على

محور «صالح الدين» (فيلاذلفيا) بين قطاع غزة ومصر، ووقف فوري لكل قنوات المفاوضات السياسية مع السلطة الفلسطينية التي يقودها محمود عباس. واعتبر أن «قرار ترك محور فيلاذلفيا من دون قدرة على مراقبته كان خاطئاً».

إسرائيلياً أيضاً، تعالت الأصوات مجدداً داخل الكيان الصهيوني المناهية باغتيال قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) السياسيين، وعلى رأسهم رئيس الحكومة إسماعيل هنية والقيادي البارز الدكتور محمود الزهار، مع اجتياح قطاع غزة، وذلك عقب تنفيذ عملية «ديمونة» الاستشهادية المزدوجة، إذ إن مسؤولي الاحتلال وجهوا سهام غضبهم تجاه حركة حماس، داعين لاغتيال قيادتها.

خيارات مطروحة

المحلل السياسي والكاتب الفلسطيني عبد الستار قاسم أكد أن حماس أرادت أن تثبت للاحتلال أن خيار العمليات الاستشهادية لم يُمخ من قاموسها، وأنه سيبقى مطروحاً وبقوة، مادام الاحتلال مستمر في جرائمه وعدوانه. وأثنى قاسم على اختيار مكان العملية فقال «استهداف بلدة ديمونة المحصنة رسالة تأكيد على قدرة المقاومة الفلسطينية على اختراق أجهزة أمن الاحتلال الإسرائيلي.. ورسالة لمن يدعي بأن المقاومة في الضفة ضعفت شوكتها.. لقد أثبتت المقاومة الفلسطينية أنها قادرة على الضرب في كل مكان». هاني المصري، المحلل السياسي، رأى في عملية «ديمونة» الاستشهادية رسالة تحذير للعدو الصهيوني، تُفيد بأن حماس قادرة على الضرب